في شرح عقيدة وقل ان يفلح من ولع بصحبة كلام الفلسفة
او يكون له نور ايمان في قلبه او لسانه وكيف يفلح من والى من حاد
الله ورسوله ثم قال وقد خذل بعض الناس فتجده يشرف كلام
الفلاسفة الملعونين ويشرف الكتب التي تعرضت لنقل كثير من
حماقاتهم لما تمكن في نفسه الامارة بالسوء من حب الرياسة الى
آخر ما قال • وقال السيوطي في الاتقان • قوم غلب عليهم الجهل
وطمعهم • واعماهم حب الرياسة واصمهم • قد نكبوا عن علوم
الشريعة ونسوه واكبوا على علوم الفلاسفة وتدارسوه
يريد الانسان منهم ان يتقدم • ويابى الله الا ان يزيده تاخيرا •
وسعى للعز ولا علم عنده • فلا يجد له وليا ولا نصيرا •
انتهى قوله نكبوا اي عدلوا بقول الفقير • وكانهم يدخلون
في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار الاية **فصل** قال في اغاثة اللهفان لما اقبل بنو اسرائيل
على علوم المعطلة اعداء موسى عليه السلام وقدموها على نصوص
التورية سلط الله عليهم من ازال ملكهم وشردهم من اوطانهم
وسبى ذراريهم كما هي عادته سبحانه سنته في عباده اذا
اعرضوا عن الوحي وتعوضوا عنه بكلام الملاحدة المعطلة
من الفلاسفة وغيرهم كما سلط على بلاد العرب لما ظهرت فيها
الفلسفة والمنطق واشتغلوا بها فاستولت النصارى على اكثر
بلادهم واصاروهم رعية لهم وكذلك لما ظهر ذلك ببلاد المشرق
سلط الله عليهم عساكر التاتار فابادوا اكثر البلاد الشرقية واستولوا

عليها

عليها وكذلك في اواخر المائة الثالثة واول الرابعة لما اشتغل
اهل العراق بالفلسفة وعلوم اهل الالحاد سلط الله عليهم
القرامطة الباطنية فكسروا عسكر الخليفة عدة مرات واستولوا
على الحجاج واستعرضوهم قتلا واسرا واشتدت شوكتهم انتهى
اقول ما فعله بنو اسرائيل هو ما في قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية وقوله والمنطق
يريد به المنطق المخلوط بالفلسفة كما هو كذلك في الاوائل واما
المنطق المتداول اليوم فانه علم مفيد لا محذور فيه لخلوه عن خلط
الفلسفة كما صرح به ابن حجر في شرح الاربعين **وفصل** في حكم
الاشتغال بالفلسفة قد سمعت من السبكي القول بافتاء جماعة من
ائمة بحرمة الاشتغال بالفلسفة ثم ان القول العالي بان العلم
تابع بالمعلوم يقتضي حرمة الاشتغال به وقد سمعت من صاحب المدارك
في الاية المذكورة انها واجبة الاجتناب في المراد من الوجوب الافتراض
القطعي وقال صاحب الكشاف وفي الاية دليل على ان اجتناب تعلم السحر
اصلح كتعلم الفلسفة التي لا يؤمن ان تجر الى الغواية انتهى وقال خسرو
في حاشية تفسير البيضاوي واما صاحب الكشف فقال ان في قول
صاحب الكشاف كتعلم الفلسفة ما يرشدك الى ان هذا الاجتناب
عن تعلم السحر واجب احتياطا والى انه كما لا يحرم تعلم الفلسفة
المنصوب للذب عن الدين برد الشبه واذا كان غالب حوله التحريم
كذلك السحر اذا فرض فشوه في ناحية واريد تبيين فساده لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)